

بحار الأنوار

[450] عمر ؟. فقال لي المغيرة: أنت كأنتك في غفلة لا تعرف هذا الحي من قريش، وما قد خصوا به من الحسد ؟. فوالله لو كان هذا الحسد يدرك بحساب لكان لقريش تسعة أعشار الحسد وللناس كلهم عشر (1). فقلت: مه يا مغيرة ! فإن قريشا بانت (2) بفضلها على الناس.. ولم نزل في مثل (3) ذلك حتى انتهينا إلى رجل عمر بن الخطاب فلم نجده (4)، فأسلنا عنه، فقيل: خرج آنفا، فمضينا نقفوا أثره حتى دخلنا المسجد، فإذا عمر يطوف بالبيت، فطفنا معه، فلما فرغ دخل بيني وبين المغيرة فتوكأ على المغيرة، وقال (5): من أين جئتما ؟. فقلنا: يا أمير المؤمنين ! خرجنا نريدك فأتينا رحلك فقيل لنا خرج يريد المسجد فاتبعناك. قال: تبعكما الخير، ثم إن المغيرة نظر إلي وتبسم (6)، فنظر إليه عمر فقال: مم تبسمت أيها العبد ؟. فقال (7): من حديث كنت أنا وأبو موسى فيه آنفا في طريقنا إليك. فقال (8): وما ذاك الحديث ؟.. فقصنا عليه الخبر حتى بلغنا ذكر حسد قريش وذكر من أراد صرف أبي بكر عن استخلافه (9)، فتنفس الصعداء، ثم قال: ثكلتك أمك يا مغيرة، وما تسعة أعشار الحسد ؟ ! إن فيها لتسعة أعشار الحسد كما ذكرت (10) وتسعة أعشار العشر، وفي الناس عشر، وقريش شركاؤهم في عشر العشر أيضا، ثم سكت مليا وهو يتهادى بيننا، ثم قال: ألا أخبركما بأحسد قريش _____ (1) في الشافي وفي نسخة على (ك) من البحار: عشر بينهم. (2) في المصدر: قد بانت. (3) لا توجد: مثل، في المصدر. (4) في المصدر: إلى عمر بن خطاب أو إلى رحله فلم نجده. (5) في المصدر وفي نسخة جاءت على (ك): ثم قال. (6) في الشافي: فتبسم. (7) في المصدر: قال - بلا فاء - . (8) في المصدر: قال - بلا فاء. (9) في الشافي: عن ولاية عمر، وهي نسخة في (ك). (10) لا توجد: كما ذكرت، في المصدر. _____